

التعليق على سورة التكوير (2-22-6-341) | أ.د. عمر

المقبل |

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين.

اما بعد فهذا المجلس الثاني في تفسير سورة التكوير وكنا في المجلس الماظي قد ابتدأنا الحديث عن الجزء الاول - [00:00:01](#) منها ووقف بنا الحديث عند قوله تبارك وتعالى اذا الصحف نشرت والمعنى او يعني قبل ندخل في بيان هذا المعنى اود ان اشير الى انه سبق ان اه تم التعليق على اثني عشرة اية او على عشر ايات - [00:00:21](#)

اه وقلنا ان السورة يعني اه ذكر الله عز وجل فيها ثنتي عشرة اية ست منها في اخر الدنيا وست منها يوم القيمة. ومضى من هذا عشر ايات وبقي علينا او ست ايات وبقي علينا نعم - [00:00:41](#)

آآ مضى علينا ثمن وبقي منها اربع. ما هذه الأربع؟ تبتدئ بقول الله عز وجل اذا الصحف نشرت اذا الصحف نشرت. والمعنى ان الله سبحانه وتعالى سينشر تعرض تلك الصحف التي كتبت فيها اعمال العباد ستعرض يوم القيمة ويقرأ كل انسان ما دون عليه - [00:01:01](#)

ومر بنا في سورة التكوير ان هذا التدوين يكون عن طريق الملائكة الكرام الكاتبين الذين يعلمون ما نفعا ومن صفتهم انهم حافظون لا يفوتهم شيء ابدا. اقدرهم الله عز وجل على هذه على هذا الامر - [00:01:31](#)

الله عز وجل يقول في سورة الاسراء اقرأ كتابك. كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. ومر بنا ان الشهود يوم القيمة يبلغون تسعة كل ذلك من باب اقرار ميزان العدل وان يعلم الانسان انه لم - [00:01:51](#)

قط ولها الكفار يقولون او يقول الله عز وجل عنهم فاعترفوا بذنبهم. في الدنيا مهما صدر الحكم من اعلى جهة قضائية فان الانظمة والقوانين تجد انها تعطي حقا للمحكوم عليه بالاستئناف وبيان وجه - [00:02:11](#)

الخل في الحكم الى اخره. لكن في الاخرة ما احد يعترض البينة. بل كلهم يقرؤن بعدل الله عز وجل. اذا الصحف نشرت اذا السماء كشطت. والمعنى ان السماء تنزع كما ينزع الجلد من الذبيحة - [00:02:31](#)

وهذا احد مراحل المراحل او الاحوال التي تمر بها السماء يوم القيمة. فان من احوالها ما مر في اكثر من مجلس معنا منها ما ذكره الله تبارك وتعالى آآ في قوله عز وجل ويوم تشقيق السماء بالغمام وقوله عز وجل آآ - [00:02:51](#)

اذا السماء انفطرت وقوله عز وجل فكانت وردة كالدهان وقال الله عز وجل يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب وغير ذلك من الاحوال التي تمر بها هذه السماء العظيمة التي نراها ونرى شيئا من اثار قدرة الله فيها تصبح - [00:03:11](#)

هذه السماء يوم القيمة بهذه الاصاف العجيبة التي يذهب معها هذا او يذهب معها هذا الخلق الذي نراه الان كما قال الله عز وجل ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور؟ هل ترى من تشقة؟ لكن يوم القيمة لا - [00:03:31](#)

يحصل لها تشقة او قبيل القيمة يحصل فيها تغيرات يحصل فيها تشقة يحصل فيها انفطار وانكدر للنجوم التي فيها كما مر معنا اذا الجحيم سعرت. نسأل الله العافية والسلامة. يعني نار النار هذه يزداد في حرها. يزداد - [00:03:51](#)

في حرها استعدادا لتلقي الداخلين فيها. نسأل الله العافية والسلامة. وان كان وان كانت ارواح الكفار تعذب في الحياة البرزخية قبل دخول الارواح والاجساد معا. والدليل قول الله عز وجل في سورة غافر ها - [00:04:11](#)

ويوم النار عن ال فرعون النار يعرضون عليها ايش ؟ غدوا وعشيا. ايش العرض هذا؟ للارواح لكن يوم القيمة الارواح والابدان جميعا.

قال الله عز وجل ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصلهم - [00:04:31](#)

سار كلما نضجت جلودهم. بذلتهم جلودا غيرها لينذوقوا العذاب. نسأل الله العافية والسلامة. اذا الفرق بين التعذيب الذي في الحياة البرازخية الان والحياة الاخروية ان العذاب في في الحياة البرازخية على الارواح فقط. اما في الاخرة بعد قيام الناس برب العالمين -

[00:04:51](#)

فيجمع فيجمع عليهم العذاب الجسدي والعذاب النفسي. نسأل الله العافية والسلامة. اذا الجنة ازلفت يعني وادنيت لاهل اليمان. اللهم اجعلنا منهم ادنيت وقربت لهم. كما قال الله سبحانه وتعالى وازلفت الجنة - [00:05:11](#)

للمتقين. يعني قربت لهم. هنا نلاحظ ان الجمل التي تبتدأ اذا وهي ظرف كل ما يستقبل من الزمان تتوقف عند هذه الاية وهي الاية رقم ثلاثة عشر. وهي الاية رقم ثلاثة عشر. قال بعض السلف - [00:05:31](#)

فهم الله تعالى ما بين ما بين قوله اذا الشمس كورت والى الجحيم سرعت جرى الحديث. والمعنى ان كل ما تقدم المقصود به هو هو ما ورد في الاية رقم اربعين شر علمت نفس - [00:05:51](#)

ما حضرت يعني انما عدد ما عدد من الآيات من الشمس اذا الشمس كورت اذا النجوم الى اخره الى قوله هنا اذا الجنة ازلفت لبيان ان الناس سيؤولون الى هذا المقام. علمت نفس ما حضرت. فريق في الجنة وفريق في - [00:06:11](#)

هذا هو فكل ما سبق لبيان مآل الناس وانقسامهم الى الى فريقين كما قال الله سبحانه وتعالى فريق في الجنة وفريق في في السعير. فكل نفس مؤمنة فكل نفس سواء كانت مؤمنة او كافرة - [00:06:31](#)

ستوون يوم القيمة وتعلم انها اخذت او جزيت على ما عملت ان خيرا فخير وان شرا فشر كما قال الله عز وجل يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. وما عملت من سوء - [00:06:51](#)

تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا. ويحذركم الله نفسه. ويقول الله عز وجل ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا. فعلى العبد ان يستعد لهذا اليوم. وان يجتهد في فعل ما استطاع من الصالحات - [00:07:11](#)

وتجنب السيئات. فانه سيعلم موقنا غدا. حقيقة ما قدم وما عمل. ومن احسن فليبشر بالكرم الالهي ومن اساء فلا يلومن الا نفسه. فان الله عز وجل تضاعف عنده الحسنات. ولا يجزي على السيئة الا بمثلها. فمن هلك فهو - [00:07:31](#)

لانه قد بلغ من الخسران مبلغه. حيث لم ينتفع بمضاعفة الحسنات وكانت سيئاته اكثرا من حسناته نسأل الله العافية سلام. ثم قال الله عز وجل فلا اقسم بالخنس. الجوار الكنس الى اخر الآيات. لا اقسم هذا - [00:07:51](#)

اسلوب قرآنی يتكرر معنا في اكثرا من سورة. مثل ايش ابو عمر؟ فلا اقسم واقع النجوم. وايضا قاموا تأخذ صورة لا اقسم ايش؟ بهذا البلد. ولا اقسم بيوم القيمة وغيرها من الآيات - [00:08:11](#)

فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون. اختلف العلماء في معنى هذا التركيب. لا اقسم. واقرب الاقوال والله اعلم ان المقصود هنا تأكيد القسم. والمعنى اقسم او لا قسم. نعم او ساقسم. او اقسم - [00:08:31](#)

سمت اذا ليس المعنى لا اقسم اي ابني لن اقسم. لا ائم المعنی ايش؟ تأكيد ايش؟ تأكيد تأكيد القسم ولهذا لما ذكر الله عز وجل آفالا اقسم بموضع النجوم ماذا قال بعدها؟ وانه لقسم لو - [00:08:51](#)

عظيم. اذا ليس قسمما منفيا بل هو قسم ايش؟ مثبت. فخذلها فائدة. اذا مر بك هذا التركيب لا اقسم او فلا اقسم فليس هو لنفي القسم وانما هو لتأكيدده. وتذكر اية الواقعة. فلا اقسم بموضع النجوم - [00:09:11](#)

انه لقسم لو تعلمون عظيم. اذا يكون المعنى هنا فلا اقسم بالخنس اي اقسم بالخنس. ثم فسر الله عز وجل هذه الخنس بقوله الجوار الكنس. والجوار الكنس هذه قيل فيها عليهم السلام - [00:09:31](#)

قيل فيها انها الظباء او البقر التي تأوي الى كناسها ومكان ايش؟ ومكان مبيتها فتحتفظ في فيه. وقال بعض العلماء بل المقصود بذلك النجوم اذا اختفت. لان النجوم كما نعلم كغيرها من الكواكب. لها اشراق لا شروط - [00:09:51](#)

ولها غروب لها شروق ولها غروب. فاقسم الله عز وجل بهذه الجواري التي تجري في فلكها كما قال الله عز وجل كل لون في فلكي يسبحون. كل في فلك يسبحون. فهي اذا تشرق وتغرب. فلا اقسم بموضع النجوم. وقال - [00:10:11](#)

عز وجل فلا اقسم برب المشارق والمغارب. واضح؟ اذا يكون المعنى هنا والله تعالى اعلم هو قسم من الله عز وجل بهذه النجوم التي تكون مختفية قبل ظهورها بالليل التي تجري في فلكها. وتكون داخلة وقت غروبها في - [00:10:31](#)

اذا طلع كما تدخل بقر الوحش والظباء في بيتها اذا جاء اخر النهار. وهذه فائدة لطالب العلم. وهو ان انك ستتجد في تفسير قوله تعالى هنا الكنس ما هي الكنس ستتجد عن بعض السلف اقوال. فلا تستعجل في ردها او - [00:10:51](#)

فمثلا ستجد في هذه الاية كما ذكرنا النجوم ومنهم من قال هي الظباء ومنهم من قال هي الوحش او بقر الوحش اذا اوت الى بيتها. فهل هذا سيعارض هذا؟ الجواب لا. وانما السلف من عادتهم ان يمثلوا بامثلة. فحينما يذكرون النجوم على انها مثال - [00:11:11](#)

وحينما يذكرون البقر على انها مثال بقر الوحش. حينما يذكرون الظباء على انها مثال. فيكون المعنى حينئذ ان الله كما يقول ابن حير يقسم سبحانه وتعالى باشياء تخنس احيانا وتغيب عنها احيانا وتجري احيانا - [00:11:31](#)

احيانا وكنوزها ان تأوي الى اماكن آآ بيتوتها او الى مكانتها ايا كانت. فالنجوم بغيوبتها وغروبها والبقر الظباء بذهابها الى مكان بيتوتها. فغيبة كل شيء بحسبه. واضح اذا وانا اقرأ في التفسير لا استعجل واقول هذا يعارض هذا. بل احاول ان انظر الى المعنى الذي يجمع بين هذه الكلمات كما - [00:11:51](#)

ابن حير رحمة الله حينما قال واولى الاقوال بذلك بالصواب ان يقال ان الله تعالى ذكره اقسم باشياء تخنس احيانا اي وتجري احيانا وتختنس احيانا وكنوزها ان تأوي في مكانتها. والمكانت عند العرب هي الموضع التي تأوي اليها بقر الوحش والظباء - [00:12:21](#)

وغير منكر ان يستعار ذلك في الموضع التي تكون بها النجوم من السماء اذا كان ذلك كذلك ولم يكن في الاية دالة على ان المراد الى اخره كلامي لكن هنا التمس بعض اهل العلم من خلال التأمل في سياق الآيات التمس ان الاقرب في معناها - [00:12:41](#)

هي النجوم التي ايش؟ تظاهر ثم تغرب. من اين رجع هذا القول؟ قال لان الاية في سياق الاية هذى جاءت في سياق الحديث عن ماذ؟ عن ظواهر كونية يراها الناس. واضح؟ يعني الان كم نسبة - [00:13:01](#)

كالذين يرون بقر الوحش ولا الظباء؟ قليل جدا. اذا قستهم بالناس الذين يرون ايش؟ النجوم. فالنجوم يراها كل انسان على هذه الارض ما تحتاج. فالاستدلال بهذه الاية ابلغ واظهر. واقرب الى فهم الناس ومعناه وادراكم - [00:13:21](#)

بانها تشرق وتغرب. ثم مما يؤيده ان الله عز وجل ذكر بعد ذلك الصبح والليل. اذا يقال من القرينة في سياق الآيات ان الجوار الكنس هنا اقرب ما تكون الخنس الجواب الكنس هذه اقرب ما يفسر بها النجوم - [00:13:41](#)

ومن قال انها الظباء كما تقدم او بقر الوحش فمعناه انه استأنس بالمعنى الذي يجمع بينها وبين النجوم وهي انها تظاهر من بيتها ثم تعود في ماذ؟ في اخر النهار. والله اعلم. ثم قال الله عز وجل بعد ذلك والليل اذا عسعس. اقسم - [00:14:01](#)

الله عز وجل بالليل اذا اقبل وادبر. وهذا من اه عجائب اللغة ومن بلاغة القرآن انه اه من من هناك كلمات تسمى او داد اي انها تطلق على معنى وضده. معنى وضده - [00:14:21](#)

مثل عسعس. فتطلق في اللغة العربية على الشيء اذا ادبر وتطلق على الشيء اذا ايش؟ اذا اقبل. وبهذا هذين المعنين قال بعض السلف عن هذه الاية والليل اذا ادبر والصبح والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس بعض العلماء قال معنى - [00:14:41](#)

عسعس هنا اقبل. وبعدهم قال معنى ادبر. لكن اذا تأملنا الاية التي بعدها وهي قوله عز وجل والصبح اذا تنفس. زين ايش يكون الاقرب هنا؟ هو الاقسام بالليل حال ايش؟ حال اقبله. وليس اجباري لانه اذا اكبر تنفس - [00:15:01](#)

الصبح واضح؟ حتى لا يكون هناك تكرار في المعنى. لان الصبح ما معنى الصبح اذا تنفس؟ اي ان الليل ايش؟ ادبر وذهب فنحمل والعلم عند الله الاية الاولى التي قبلها والليل اذا عسعس على المعنى الاخر. ليكون هنا اكمل في المعنى - [00:15:21](#)

في الاية هذه والليل اذا عصعص يقسم الله عز وجل بالليل اذا ماذ؟ اقبل يعني دخل. والاية التي بعدها والصبح اذا تنفس يكون اقساما بالصبح اذا تنفس ومؤدى هذا ان الليل حينئذ قد ادبر. وانظر الى حلاوة التعبير القرآني في قوله - [00:15:41](#)

والصبح اذا تنفس. ففيه اشارة الى عودة الحياة. الى الكون عودة الحياة الى النفوس. ففيها تجديد وفيها انطلاق والصبح وقت الانطلاق هو وقت البكور هو وقت طلب الرزق والعيش. هو وقت طلب الرزق والعيش. ولهذا قال الله سبحانه وتعالى والصبح اذا -

00:16:01

تنفس بزغ ضوءه وانتشرت نسائمه الطيبة ويتبع ذلك نشاط في النفوس سبحانه الله من اخذ حط قسطه من الليل ثم قال الله عز وجل انه اذا عندنا اقسام قبل قليل عندنا والليل فلا اقسم -

00:16:21

والمعنى قلنا لا لا اقسم تأكيد. والليل اذا عسعس في الصبح يتنفس. على ماذا؟ اقسم الله عز وجل على هذه القضية الكبيرة وهي صدق الرسالة التي جاء بها من؟ محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام. لكن سؤال -

00:16:41

لاحظوا ان الله عز وجل قال انه لقول رسول كريم الى اخره. كم ذكر الله عز وجل من صفة لهذا الرسول الملكي؟ وهو جبريل عليه السلام ست صفات ست صفات انه لقول رسول كريم ها -

00:17:01

قوة عند ذي العرش مكين ها مطاعم ثم يعني في السماوات امين. كل هذه الصفات ها؟ كلها اثني بها على جبريل عليه السلام. والثناء على حامل الرسالة دليل على عناية -

00:17:21

من ارسله سبحانه وتعالى به ودليل على عظم الرسالة. يعني الثناء على الذي يحمل الرسالة او هذه الصفات المبسوطة دليل على عظمة الرسالة التي يحملها. ولا شك القرآن لا شيء اعظم منه. ودليل على عظمة من ارسل -

00:17:41

الى وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. واليوم والله المثل الاعلى في الاعراف الرسمية والسياسية اذا اراد ملك من الملوك او رئيس من رؤساء ان يبعث رسالة مهمة يرسلها بالبرقية؟ لا يبعث المبعوث الخاص او المستشار الخاص في الديوان عنده او في القصر الجمهوري -

00:18:01

هذه المصطلحات ويدهب بالطائرة بنفسه ونصف ساعة لقاء ويرجع للبلد. وتتجه قد يسلم الرسالة خطيبة ومعها ايش؟ رسالة شفوية كل ذلك اشعارا بان الرسالة ايش؟ لها اهمية وقيمة وخطورة. والله المثل الاعلى انظر هنا كيف اظهر الله -

00:18:21

عظمة هذا الرسول ها بهذه الصفات عظم الذي حمل الرسالة ثم عظم الرسول الذي ارسل اليه بقوله وما صاحبكم بمحنون الى اخره سأتأتي عليها. وهنا نلاحظ ان الله عز وجل اضاف القول الى جبريل -

00:18:41

فقال انه لقول رسول ونسب اليه هذا وهذا غاية ما يكون من الشرييف لانه ينقل الرسالة كما هي. فهو يبلغ عن الله عز وجل. وهذا حتى في الواقع الان لو سمعت عالما يقرر -

00:19:01

او قولا لثقتك به تقول هذا قول فلان. انا سمعت الشيخ فلان يقول كذا. مع انه قد يكون قال اية وقال حديث وانما المقصود انه مبلغ الله عز وجل. هذه ست صفات لجبريل. فما الصفات التي اتبتها الله؟ لنبينا صلى الله عليه وسلم الذي ارسل اليه هذا الرسول -

00:19:21

قال الله سبحانه وتعالى وما صاحبكم بمحنون هذه اول صفة. فنفي الله عز وجل عنه هذه الصفة. ثم لو لاحظ بلغة القرآن ان الله قال وما ها صاحبكم ولم يقل وما الرجل الذي ارسل اليكم؟ نعم ولم يقل هنا -

00:19:41

وما محمد مجنون لا. لان كلمة صاحب هذه فيها نوع من الذنب لهؤلاء الذين ذموا او قدحوا برسالة هذا الرجل الذي هو صاحب لهم شاركهم. اربعين سنة قبل البعثة معهم. لم يكذب كذب عليه الصلة والسلام. ولم يشرب الخمر ولم يسجد لصنم -

00:20:01

ولم يغدر بعهد ولم يخن الامانة مرة واحدة. فكيف تتهمنه على الرسالة؟ كيف يقال عنه كذاب؟ كيف يقال عنه ساحر كيف يوصف بانه مجنون؟ وقد حكمتموه انتم قبل البعثة في قضية وضع الحجر. وغير ذلك فالتعبير بكلمة صاحب هذا له -

00:20:21

بالغية عجيبة جدا. والله يعني مع الفارق يعني لا ننظر بكلام الله لكن لتقريب المعنى. الان لو ان لك جارا جاورته ما نيب قايل اربعين سنة. عشرين سنة وتصادقتم وعيش وملح. مثل ما يقولون الاخوان المصريين. ها -

00:20:41

عيش وملح واه حياة كريمة وصداقة وكل شيء. ثم في الاخير انتقل او اتى هذا الرجل بشيء زين وعرفت ان هذا الرجل بصفاته انه لا يكذب تقي دين عفيف الى اخره. ثم اتاك بخبر او اتاك بشيء هل تتردد -

00:21:01

بصدقه لا تتردد ابدا ولهذا لما قال اخبار النبي صلى الله عليه وسلم قريشا بأنه ذهب الى اسري به الى المسجد الاقصى. ثم عرج به الى السماء. جاءوا الى ابي بكر الصديق. يقولون صاحبك يقول - 00:21:21

اني ذهبت الى الاقصى وعرج بي الى السماء في ليلة. قال ان كان قاله فقد صدق. ان كان قال فقد صدق. هم ارادوا ان يزعزعوا اتي ابي بكر بهذا الرسول عليه الصلاة والسلام. قال ان كان قاله فقد صدق. قال كيف صدق؟ حنا نروح شهر ما نصل بالابل الطيبة الا بعد شهر. ابو بكر ما - 00:21:41

عنه مشكلة لانه يعلم ان الله على كل شيء قادر. والذى اقدر اه اه الذي عنده علم من الكتاب ان يحضر اه حرش بلقيس من اليمن في غمضة عين غمضة عين ما هو بليلة كاملة قادر على ان يذهب به في ليلة ويرجو الى السماء ويعود في ليلة الليلة مدتها اثنتها ساعه - 00:22:01

مدتها اقل من عشر ثانية. فالمؤمن اذا بلغ مرحلة اليقين والتسليم لا يدخل في التفاصيل. الله على كل شيء قادر قال وما صاحبكم بمجنون؟ فهذا رسول او رجل بعث بعد ان بقي فيكم كما قال الله فقد لبست فيكم عمري - 00:22:21

من قبله افلا تعقلون؟ ثم قال ولقد رأه بالافق المبين يعني اقسم ان محمد رأى جبريل على صورته الملوكية في افق السماء الواضح. مكان طلوع الشمس او غروبها. ولم يكن ذلك ايش؟ رئيا من الجن كما تزعمون. قال الله - 00:22:41

في الصفة الثالثة او في الصفة الثانية لان الاولى تابعة الاولى. ولا وما هو على الغيب بضنين. قبل ان ارتقي لله يا ابي لما قال الله ولقد رأهم الافق المبين اي رأى جبريل لم يكن مجنونا او تظنون انه رأى جنبا تشكل فيه صورة انسان ابدا. الرسول صلى الله عليه وسلم رأى جبريل - 00:23:01

على صورته التي خلقه الله عليها مرتين. له ست مئة جناح قد سد خلقه ما بين المشرق والمغرب. تبارك الله العظيم الخالق. فلم يكن توهما بل رأه حقيقة. الدفاع الثاني في هذه السورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وما هو على الغيب بضع - 00:23:21

اخوانيين وفي القراءة الاخرى بظنين. عندنا الضاد وعندنا ظاء. اما قوله وما هو على الغيب بضنين يعني بخييل فليس بخيلا بل هو عليه الصلاة والسلام يبلغ الوحي كما يصله. والظن بالضاد معناها البخل كما قال الشاعر - 00:23:41

يمدح جوادا قال يوجد بالنفس ان ظن البخييل بها وجود بالنفس اعلى غاية الجود. والقراءة الاخرى وما هو على الغيب بظنين اي ليس متهمها على الوحي من الظن. وهو التهمة هنا ان بعث الظن اثم فليس هو بخييل - 00:24:01

صلى الله عليه وسلم وليس هو بمتهم على الوحي. قال الله سبحانه وتعالى وما هو بقول شيطان رجيم ليس هذا الكلام الذي يقوله صلى الله عليه وسلم او ينقله عن ربه عز وجل ويبليغه ليس بقول شيطان وانتم تعرفون الفرق بين قول البشر وبين قول الجن - 00:24:21

ولهذا لما جاء عامر بن الطفيلي من قبل اه من نجد وارد ان يدخل مكة كان سيدا في قومه فلما دخل مكة جاءته ايش؟ الدعاية الاعلامية المضادة. قالوا انتبه! لا تسمع شيء من هذا الرجل. ترى يسوى ويفعل - 00:24:41

حط باذنيك قطن. قد صدقتم فوضعت في اذني قطننا. ثم يقول رجعت لنفسي وقلت انا سيد ورجل عاقل. لماذا اصدق هؤلاء فك القطن وقال اسمع وانظر ان كان ما يقوله حقا تبعته وان كان ما يقول باطلها ردته. فلما جاء للنبي صلى الله عليه وسلم والحديث في صحيح مسلم - 00:25:01

فقال اخربه الخبر. قال اسمع مني. فقال ان الحمد لله. نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوه بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. ما امداده الرسول يكمل ما بعد قرا قرآن هذا كلامه هو. صلى الله عليه وسلم. فقال اعد علي كلماتك - 00:25:21

هؤلاء فلقد بلغنا ناعوس البحر. يعني بلغنا لجة البحر من جمالها وروعتها. فاعاد عليه وقال اشهد ان لا اله الا الله واهد محمد رسول الله. فرجع فلما اسلم قال لقريش والله لا تأنيكم حبة حنطة - 00:25:41

من اليمامة حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. انا سيد اهل الوادي سيد الامامة. هو سيدهم يامر وينهى. يقول والله ما يأتيكم يا اهل مكة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم انقلب الامر عليهم انقلب الامر عليهم فقال - 00:26:01

هنا وما هو بقول الشيطان الرجيم اي قال عامر والله يا رسول الله لقد سمعت قول السحرة وقول الكهنة والله لا هو قول كاهن ولا بقول شاعر او كما قال رضي الله عنه. اذا هو صار عاقلا يفرق. لكن هؤلاء ما الذي حجبهم؟ ان في صدورهم الاكبر - [00:26:21](#) ما هم مبالغين. الكبر الحسد مثل ما قال ابو جهل قال بنو هاشم منانبي من اين؟ لنا ان نقول منانبي؟ سقوا فسقينا اطعموا فاطعمتنا - كسووا فكسونا لكن قالوا منانبي منين نجيبنبي؟ وهو ما عنده استعداد يكذب لان العربي اقبح ما يشوف الكذب والبخل هذا - [00:26:41](#)

الخلقان ينفر منهم العرب نفرة عظيمة. قال الله عز وجل فاين تذهبون؟ هذا السؤال على طريقة العرب. حينما يقال للانسان بعد وضوح الحجج عليه اين يذهب بعقلك؟ هنا نقول الان باللهجة العامية وين انت رايح؟ بعد ان - [00:27:01](#) اتضحك لك كل الامور وين انت رايح؟ لماذا تسلك هذا الطريق؟ المخطى الظالم المظلم الذي لا حق فيه اين تذهب؟ فهذا اب عربي فصيح فاين تذهبون؟ ان هو اي هذا القرآن الذي ذكرته لكم بعض احواله ان هو الا ذكر العشر - [00:27:21](#) موعظة لمن لم يقل الله لكم يا معاشر قريش؟ بل قال للعالمين الان والجن. لان كل ما سوى الله فهو عالم. الحمد لله رب العالمين. قال الله عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. يدخل في هذا الجن - [00:27:41](#)

والحيوانات داخلون في مسمى العالم لكن جانب التكليف متعلق بالجن والانسان فقط. فقال الله ان هو الا ذكر للعالمين لمن شاء منكم ان يستقيم. وفي هذا اشارة ودلالة واضحة على ان العبد قد يحجب نفسه عن الهدایة - [00:28:01](#) بكبره بحسده بصدوده ثم قال الله عز وجل وما تشاوون الا ان يشاء الله رب عالمي وهذا ليس فيه اه نفي للمشيئة بل فيه اثبات لمشيئة العبد لكنها تحت مشيئة الله عز وجل - [00:28:21](#)

فانت تشاء وتقدر ترتب وتقرر لكن لا يمضي امر الا بمشيئة الله عز وجل ولهذا امرنا نحن حينما نريد ان نفعل شيئا في المستقبل ونتحدث عنه على سبيل الجزم والعزم ان نقرن ذلك - [00:28:41](#) بالمشيئة ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. واذكر ربك اذا نسيت ان قلتها فبامكانك ان تستثنني مباشرة او تستغفر عن قولك هذا الجازم بدون ايش؟ بدون مشيئة. اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى - [00:29:01](#) ان يعز دينه وان يعلي كلمته وان ينصر اولياءه وان يجعلنا واياكم من عباده المفلحين. ومن حزبه المفلحين واسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا اياكم ممن ينصر الله بهم دينه ويعز بهم كلمته والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اه وصحبه اجمعين - [00:29:21](#) - [00:29:41](#)